بعد ذلك وسعه قال وان كسب ما يزيد لنفسه و

اي الكسب المفروض عليه

عياله فهو في سبيله فقد صح ان النبي عليه السلام ادخر قوت

بعض نسائه

لعياله سنة وهو مستحب وهو الزيادة على ذلك ليواسي به

فقيرا او ليجازي به قريبا فانه افضل من التخلي لنفل العبادة

اي التفرغ

لان منفعة النفل تخصه ومنفعة الكسب له ولغيره كما

اي من عود ثوابه عليه

قال عم خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال

في التتارخانية يكره ان يجمع قوم فيعتزلون في موضع

اي طائفة من الناس

ويمتنعون عن الطيبات يعبدون الله فيه و

يفرغون انفسهم لذلك وكسب الحلال ولزوم الجمعة

والجماعة في الامصار احب والزم انتهى فان قلت

يعارض ما ذكرت ما نقل من السلف من شدة الرياضات

وكثرة المجاهدات والاجتهاد في العبادات والصيام

الدهر والوصال والقيام في كل الليالي والاجتناب

عن المشتهيات والطيبات والختم في كل يوم مرة او مرتين

بل مرات قلت اولا لا معارضة بين الوحي وغيره

حتى نحتاج الى الجواب فيطلب الاخذ بما ثبت بالكتاب والسنة

وثانيا انا نمنع صحة الرواية عنهم اذ لم يمنع عنها بحث

اي التفرغ

ايتها القادح للخطاب وفي نسخة فان قيل

لانها تقتضي المساواة بين كلام الله تعالى و كلام الناس وذلك لا يجوز

وتفتيش

بحث وتفتيش بل اكثرها خال عن سند يخالف

الكتاب والاخبار النبوية فلا مساواة في النقل فكيف

يتصور التعارض وثالثا ان المنع عن التشدد في العبادة

معلل بعلتين لمتين هي الافضاء الى اهلاك

النفس او افاته لحق الواجب للغير او ترك

العبادة او ترك مداومتها والثانية هي انه بعث

بها مرسل رحمة للعالمين ومؤيدا من عند الله

تعالى فيقوى على ما لا يقوى عليه احد والائمة وانه

ينبغي الناس من الله تعالى وانقاهم واعلمهم بانه

لقاله فلا يتصور منه البخل وترك النصح

اي قصور

والتهاون والتكاسل ولا الجهل في امر الدين فلو كان

في العبادة والقرب من الله تعالى طريق افضل وانفع غير

ما هو فيه لفعله او بينه وحث عليه فنجزم

قطعا ان ما هو عليه افضل وانفع واقرب الى معرفة الله

تعالى ورضاه من كل ما عداه فنحمل ما روي عنهم على انهم

اي السلوك

انما فعلوا ذلك التشديد انما مداواة لامراض القلوب او

لكون العبادة عادة وطبعا لهم كالغذاء للجسم فيلتذون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)